الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
المركز الوطني للدراسات والبحث
في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

المصادر

دراسات في المقاومة الشعبية
والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

مجلة علمية أكاديمية نصف سنوية محكمة / المجلد: الثامن عشر (18) العدد: الثاني (02)
العدد التسلسلي: الثاني والثلاثون (32)

ذو الحجة 1444هـ/جويلية 2023م

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣﴾

سورة الأحزاب

- بطاقة تعريفية للمركز:

أنشئ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** -جهة إصدار المجلة- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم **94-42** المؤرخ في **17** شعبان عام **1414**هـ الموافق لـ **29** يناير سنة **1994**م المعدل والمتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم **03-373** المؤرخ في **3** رمضان عام **1424**هـ الموافق **29** أكتوبر سنة **2003**م.

وتم تحويله إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي (EPST) بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم **11-396** المؤرخ في **28** ذي الحجة **1432**هـ الموافق لـ **24** نوفمبر سنة **2011**م وفي هذا الإطار يكلف المركز على الخصوص بما يأتي:

- جمع العناصر الضرورية لتحديد مشاريع البحث الواجب إنجازها وكذا المعطيات التي تسمح ببرمجتها وتنفيذها وتقييمها.
- دفع وتنشيط الاستيعاب والتحكم في تطور العلوم والتقنيات وكذا الإبداع التكنولوجي في ميدان نشاطها.
- جمع المعلومات العلمية والتقنية ومعالجتها وضمان المحافظة عليها.
- المساهمة في تثمين نتائج البحث مع السهر خاصة على نشرها واستغلالها.
- ضمان التنسيق وحدات البحث ومخابر البحث وفرق البحث ومتابعتها.
- إجراء الدراسات المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني وتشجيع البحث فيها وترقيته.
- جمع المعطيات والوثائق والمواد المتعلقة بموضوعه ومعالجتها.
- اقتراح تدابير من شأنها إثراء برامج التعليم المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني.
- تنظيم الندوات والملتقيات الوطنية والدولية والمشاركة فيها.
- إجراء الدراسات المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني وتشجيعها.
- تفعيل البحث على الوثائق المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي ذات الصلة بالحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.
- تنشيط وتشجيع الدراسات التاريخية المتعلقة بميدان اختصاصه
- المشاركة في نشر المعرفة والوعي التاريخي من خلال إصدار المجلات والكتب.

- هيئة التحرير

- الرئيس الشرفي للمجلة:

وزير المجاهدين وذوي الحقوق
السيد: العيد ربيقة

- مدير المجلة:

الأستاذ الدكتور: نور الدين السد
مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية
وثورة أول نوفمبر 1954

- رئيس التحرير:

الدكتور: حسين عبد الستار
مدير مساعد مكلف بالبحث العلمي بالمركز الوطني للدراسات
والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

- نائب رئيس التحرير:

الأستاذ: نسيم نوار
المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة

- أمانة المجلة:

السيدة: زهرة ساحد
السيدة: سليمة إيدير
السيدة: نصيرة طايبي

- الهيئة الاستشارية

أ.د/ ناصر الدين سعيدوني	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بوعزة بوضرساية	جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
أ.د/ دحو فغرور	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ.د/ أحمد مريوش	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ محمد القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ منصف بكاي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ عمر بن خروف	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ بن يوسف تلمساني	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ الغالي الغربي	جامعة يحيى فارس - المدية
أ.د/ لياس نايت قاسي	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ شاشوة كمال	المركز الوطني للبحوث العلمية - فرنسا
أ.د/ برابح محمد الشيخ	جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
أ.د/ عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ رضوان شافو	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ.د/ شايب قدادرة	جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
أ.د/ أحمد بن جابو	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ مصطفى عاشوي	الجامعة العربية المفتوحة - الكويت
أ.د/ معمر العايب	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
أ.د/ إسعد لهلالي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ سلوى لهلالي	جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2
أ.د/ كمال حمزي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ مليكة القورصو	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ فلة موساوي القشاعي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
أ.د/ حسان مغدوري	جامعة زيان عاشور - الجلفة

- الهيئة العلمية

أ.د/ هلايلي حنيفي	جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس
أ.د/ حفظ الله بوبكر	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
أ.د/ حميد أيت حبوش	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة
أ.د/ عمر بوضربة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ.د/ محمد ودوع	المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة
أ.د/ دويدة نفيسة	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ.د/ بية نجاة	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ نبيلة بن يحيى	جامعة الجزائر 3 - الجزائر
د/ رانية مخلوف	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ بوذريعة ياسين	جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
د/ مصطفى سعداوي	جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
د/ عبد الحفيظ عبد الحي	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي
د/ رشيد مياد	جامعة يحيى فارس - المدية
د/ حسين الحاج مزهورة	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
د/ وهيبة قطوش	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
د/ مليكة بلقاضي	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
د/ درعي فاطمة	جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر
د/ مولود قرين	جامعة يحيى فارس - المدية
د/ عبد الرحمن بن بوزيان	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
د/ محمد مبارك كديدة	جامعة تامنغست
د/ علال بيتور	جامعة الجزائر 2 - الجزائر
د/ محمد الأمين ولد أن باريك	جامعة حائل - السعودية
أ/ نوار نسيم	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
أ/ أمير يوسف	المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة

- قواعد النشر وضوابط المراجعة والتحكيم

- المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**) مجلة أكاديمية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954** تعنى بنشر المواد العلمية والأوراق البحثية من المقالات والبحوث وكل ما له علاقة في محتوى مضمونه بتاريخ الجزائر المعاصر في كل جوانبه سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا خلال الفترة الممتدة ما بين (**1830-1962**) ضمن مجال التأريخ للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستدمار الفرنسي. كذا البحث في أصول الحركة الوطنية والعمل السياسي. ودراسة كل ما له علاقة بجذور الثورة التحريرية والعمل المسلح من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

وعليه فإن المركز اختار أن تكون مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**) لسان حاله في مجال النشر الأكاديمي نشرا للدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالتاريخ الوطني الجزائري المجيد، وعلى هذا فإن هيئة تحرير المجلة تشترط على من يرغب في نشر أعماله فيها التقييد بقواعد وضوابط النشر التالية:

- موضوع المقال متميز بالجدة والأصالة والإثراء المعرفي ولم يسبق نشره من قبل
- حجم المقال لا يقل عدد صفحاته عن **12** ولا يزيد عن **25** وألا تتجاوز نسبة الأشكال والرسوم والملاحق **20** بالمائة من حجم المقال
- إدراج الهوامش يكون بصيغة أوتوماتيكية في نهاية المقال على شكل أرقام متسلسلة
- التقييد بالخط والحجم المحدد فالمقالات المحررة باللغة العربية يكون الخط فيها مكتوب بـــــ: (Traditionnel Arabic) حجم **16** بالنسبة للمتن وحجم **12** بالنسبة للهامش؛ أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية يكون الخط فيها مكتوب بـــــ: (Times New Roman) حجم **12** بالنسبة للمتن وحجم **10** بالنسبة للهامش
- حواشي الورقة (Mise en page-Marges) من كل الجهات **02** سم
- سلامة لغة المقال من الأخطاء اللغوية والنحوية مع مراعاة علامات الوقف المتعارف عليها وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط
- اتباع القواعد الأكاديمية المتعارف عليها في طريقة التوثيق الكامل

بالهامش وذلك بتدوين جميع المعلومات الواردة في المصادر والمراجع محل الإحالة أو الاقتباس على النحو التالي: (المؤلف: العنوان، الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الجزء، الصفحة)

- يدون عنوان المقال في أعلى الصفحة الأولى بخط بارز، وأسفلــه على جهة اليسار من الصفحة اسم المؤلف ودرجتــه العلمية وأسفل منها المؤسسة التي ينتمي إليها

- إدراج ملخص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية) في الصفحة الأولى في حدود **100-150** كلمة

- إدراج على الأقل **05** كلمات مفتاحية دالة على محتوى نص المقال باللغتين (العربية والإنجليزية)

- ترسل المقالات إلى حساب مجلة المصادر عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP):

https://www.asjp.cerist.dz/revues/**29**

- ترسل السيرة الذاتية للمؤلف إلى البريد الإلكتروني التالي:

el.macadir.**2022**@gmail.com

- تخضع المقالات المقدمة للنشر للمراجعة والتقييم من قبل الأساتذة الخبراء على أن تتم العملية في سرية تامة، في حين يحتفظ القائمون على المجلة بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسبا، وعلى هذا الأساس تقوم أمانة المجلة بإخطار الباحثين بالقرار النهائي المتعلق بالقبول أو التعديل أو الرفض عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، على أن المجلة غير ملزمة بإبداء أسباب الرفض وعدم النشر إلا في الحدود العلمية

- يخطر المؤلف بوضعية مقاله (القبول أم الرفض) في أجل أقصاه شهرين ابتداء من تاريخ إرسال المقال

- يقوم المؤلف المقبول مقاله للنشر بالتوقيع على تعهد وإقرار بأن مقاله محل النشر لم يسبق له نشره من قبل

- ترتيب المواد المنشورة في أعداد المجلة يخضع لضوابط فنية ومطبعية لا علاقة لها بالمستوى العلمي للمقال أو مكانة صاحبه الوظيفية

- لا تتحمل هيئة التحرير أية مسؤولية عن الموضوعات التي يتم نشرها في المجلة وعليه يتحمل المؤلف المسؤولية الكاملة عن الكتابات التي تنتهك الحقوق الفكرية للمؤلفين أو أي حقوق أخرى

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تلزم بأي حال من الأحوال القائمين عليها

ولا تعبر عن وجهة نظر المركز (جهة الإصدار)

- المراسلة والاشتراك:

توجه طلبات الاشتراك إلى السيد مدير المجلة

الأستاذ الدكتور: نور الدين السد

مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية

وثورة أول نوفمبر 1954

حقوق الطبع محفوظة (ذو الحجة 1444هـ/جويلية 2023م)

للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954

- العنوان: 63 شارع انتصار 23 نوفمبر 1836 الأبيار (الجزائر)

- الهاتف: 023.05.10.73

- الموقع الإلكتروني: www.cnerh-nov54.dz

- البريد الإلكتروني: cnerh@cnerh-nov54.dz

- فهرس العدد:

- المجلد: الثامن عشر (18) - العدد: الثاني (02)
- العدد التسلسلي: الثاني والثلاثون (32) - ذو الحجة / جويلية (2023)

*** كلمة العدد ***	كلمة وزير المجاهدين وذوي الحقوق - السيد: العيد ربيقة الرئيس الشرفي للمجلة	13
*** التقديم ***	-الأستاذ الدكتور: نور الدين السد مدير المجلة	16
*** الافتتاحية ***	- الدكتور: حسين عبد الستار رئيس التحرير	20
آثار ومخلفات الاحتلال الفرنسي في الجزائر من 1830م إلى 1962م	- الدكتور: ناصر بوقرو جامعة يحيى فارس - المدية	25
الصحافة الإصلاحية في الجزائر وأهم انشغالاتها جريدة المنتقد أنموذجا 1925م	- الدكتورة: آمال معوشي جامعة محمد بوضياف - المسيلة	61

موقف بن يوسف بن خدة من أزمات حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1946-1954م)	- الدكتور: رشيد مياد جامعة يحيى فارس - المدية	109
صورة الثورة التحريرية في المسرح الجزائري (1954-1962م)	- الدكتور: حميد قريتلي جامعة يحيى فارس - المدية	125
محطات ثورية للشيخ إبراهيم بيوض من خلال مذكراته "أعمالي في الثورة" ودورها في عملية التوثيق لتاريخ الثورة	- الدكتورة: يمينة بن رحال جامعة محمد بوضياف - المسيلة	141
البعد الشعبي في نشاط جبهة التحرير الوطني (1954-1962م)	- الأستاذ الدكتور: حكيم بن الشيخ جامعة يحيى فارس - المدية	165
الطالب العربي قمودي واستراتيجية الثورة الجزائرية في منطقة الحدود الشرقية الجنوبية (1955-1957م)	- الأستاذ الدكتور: عبد الله مقلاتي مدير مخبر تاريخ الثورة الجزائرية جامعة محمد بوضياف - المسيلة	181

كلمة العدد

وزير المجاهدين وذوي الحقوق

✍ السيد: العيد ربيقة

تاريخ الجزائر سلسلة متصلة ومتواصلة من البطولات والتضحيات، صنع مجدها الأبطال، وسطر شموخها الأحرار من رافضي الخضوع والخنوع من أبناء شعبنا الأبي.

لطالما دونت صفحات التاريخ عظمة الشعب الجزائري عبر مختلف محطاته من لدن العهد الروماني إلى حقبة الاستدمار الفرنسي، ملاحمَ تَتْرَى وتتابع فيها قصص المقاومة والصمود، واجه فيها الجزائريون أعتى قوى البطش والطغيان، كان سلاحهم فيها تلكم القلوب الثابتة وذلكم الإيمان الراسخ المسقي بدماء الشهداء، لضمائر حية تحركت ، ووجدان مليئ بحب الوطن، ومن عمق الشعب استمدوا قوتهم وعزيمتهم.

قوافل تتلوها قوافل من خيرة أبناء وطننا المفدى، تشكلت فيها ومن خلالها الذاكرة الوطنية المعاصرة عبر مراحل المقاومة الشعبية الّتي ضرب بها الشعب الجزائري أروع أمثلة الشجاعة والإقدام في مواجهة أقوى الجيوش الأوروبية، وكذا إبان فترة نشاط الحركة الوطنية بمختلف أطيافها وتياراتها واتجاهاتها، والّتي أسهملت في بلورة الوعي السياسي ومرجعية الهوية الجزائرية، ونضج فكرة الثورة لاسترجاع السيّادة الوطنيّة، يقول مفدي زكرياء مخاطبا الحشود المجتمعة بمدينة بوفاريك سنة **1937**م خلال اجتماع حزب الشعب الجزائري: "هذه الأرض ملكنا، ويجب أن نسترجعها، لا تنسوا أنّ أجدادنا شكلوها بدمائهم، ودُفنت عظامهم في كلّ مكان قاتلوا فيه للحفاظ عليها، يجب أن نتحرك ونكون جديرين بالانتماء".

لقد مثّل اندلاع الثورة الجزائريّة في الفاتح من نوفمبر **1954** منعطفا حاسما ونقلة نوعية في مشروع استعادة السيّادة الوطنية والاستقلال الذي قدّم فيه الشعب الجزائري تضحيات جساما، شكلت النموذج الأروع والمؤلم في سبيل استعادة سيّادته وكرامته، وبرزت عبقرية الجزائري الخلاقة من

خلال أساليب المقاومة والمواجهة، فكان موعده بالتاريخ المعاصر لكتابة أعظم قصص، ورسم أفخم صور للتضحيّة والوفاء والوطنية في أجمل صورها، فكانت بذلك الأنموذج الأسمى في سبيل استعادة السيادة والكرامة.

تجلّت عظمة الثورة الجزائريّة في أنها دخلت الوجدان والوعي العربي بحكم العوامل المشتركة والعالمية وبحكم المبادئ والقيم الإنسانية، فاستحقت جدارة التعاطف والتضامن والإسناد بمقدار ما قدمت من جهاد نادر، وعناد صلب، ودماء فضحت الوجه البشع للاستدمار الفرنسي، ليظهر على حقيقته من الوحشية والغطرسة.

لقد استقطبت الثورة الجزائرية آمال وأحلام كل أباة الضيم، والطامحين للتحرير والكرامة، ولعل أنبل آياتها -التي نحتفل بأيامها ومناسباتها- أنّها تحولت إلى رمز كفاح، وقضية تحرير وطني وعالمي بفضل عدالة قضيتها، ونبل مطالبها، وإنسانية قيمها، فأضحت قدوة للشعوب المضطهدة والمغلوبة.

وترسيخا للذاكرة الوطنية، وترويجا للوعي التاريخي، يأتي هذا العدد من مجلة المصادر ليثري المكتبة الجزائرية بدراسات تاريخية وبحوث أكاديمية تسهم في التأريخ لفترة من أهم فترات تاريخ الجزائر ألا وهي مرحلة الكفاح السياسي وما تلاها من العمل الثوري، إنّ الحفاظ على ذاكرتنا الوطنية وتجذيرها في عقول وقلوب فلذات أكبادنا، ليتم تبليغ الرسالة وتحقيق الغاية، وبذلك يتم ربط الأجيال القادمة بتاريخها المجيد، ولتستفتح به العهد الجديد بكل عزيمة وإصرار على صون أمانة شهدائنا الأبرار، وحفظ وديعة مجاهدينا الأخيار، ولتبقى الجزائر شامخة شموخ جبالها الراسيات.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار ... عاشت الجزائر حرة مستقلة

التقديم

✍ الأستاذ الدكتور: نور الدين السد
مدير المجلة

ستبقى «مجلة المصادر» لسان حال المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**، حاضنة البحث العلمي الرصين في مجال التاريخ الوطني، ودعامة من دعائم الموضوعية في الكتابة النزيهة التي تتحرى الدقة والمصداقية في تسجيل الأحداث والوقائع والحقائق التاريخية، وهو النهج الذي تسير فيه لتحقيق مهام قطاع المجاهدين وذوي الحقوق وهو من صميم توجهات الدولة التي أوكلت له تنفيذ هذا الاختيار، ومن جوهر مهامه الحفاظ على الذاكرة الوطنية وتبليغها للأجيال بكل وسائل الاتصال المتاحة، المكتوبة والمسموعة والمرئية، ومن خلال الأنشطة والملتقيات الدولية والوطنية، والندوات والمحاضرات، والأفلام والأشرطة الوثائقية، وتسجيل الشهادات الحية، والإصدارات التاريخية المتعددة، ورقمنتها وإتاحتها للقراء والباحثين عبر المنصات ووسائط التواصل الاجتماعي والإهداءات وسوى ذلك.

إن الحرص على تبليغ الذاكرة الوطنية هو حرص على صون الذات وتحصينها أمام التشكيك في قدراتها، ومواجهة زعزعة الثقة في النفوس، ومحاربة التلفيق والتزييف والتحريف الذي تروج له الكتابات التاريخية الاستعمارية "الكولونيالية" الموجهة من الدوائر التي تسعى إلى تبرير الظاهرة الاستعمارية وتمجيدها، لذا وجبت الدعوة إلى العناية القصوى بكتابة تاريخنا الوطني، وتنقيته من الشوائب، والرد على الادعاءات والافتراءات التي تعمل على تشويه الحقائق التاريخية خدمةً لاستراتيجيات تكرس الهيمنة وتزييف الوعي، وتمرير مشاريع وأفكار لا مبرر لها، ولا مسوغ.

إنّ الحفاظ على ذاكرة الأمة الجزائرية يعتبر في ذاته تثمينا لنضال أسلافنا وتضحياتهم من أجل الحريّة والسيّادة، ودليل عزتهم وفخرهم من قديم

الأزمان، وسالف العصور، ومثلما كانت مسيرة شعبنا الأبي عريقة في مواجهة الظلم والاستبداد منذ القدم، فإنّه كان مضرب المثل في مقارمة الاحتلال وموجهة الاستعمار الفرنسي منذ الأيام الأولى لاحتلاله أرضنا الطاهرة، عام **1830**م ومنذ اللحظات الأولى قام بمقاومات شعبية ورسمية لرد العدوان، وصد همجية المحتلين، واستمر في الدفاع عن الأرض والعرض بكل الوسائل إلى أن سخر الله لأمتنا رجالا أطهارا شرفاء مخلصين قادوا ثورة نوفمبر عسكريا وسياسيا، وحقق الله على أيديهم نصر الأمة ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ فالرحمة للشهداء الأبرار وموفور الصحة وطول العمر للمجاهدات والمجاهدين الأطهار، الذين كانوا منارات مشعشعة بالنور حين أدلهم الظلام على أمتنا الشامخة، وستبقى الجزائر وفية لأبنائها الأوفياء، كما تبقى ثورة نوفمبر **1954** الوطنية خالدة في تاريخ الإنسانية المعاصر، لأنها لم تحرر الشعب الجزائري من السيطرة الاستعمارية التي دامت مائة واثنتين وثلاثين سنة فحسب، بل أعادت للشعب تاريخه وثقافته، واسترجعت هويته وسيادته، وقضت على المحاولات اليائسة التي سعت إلى تحويل الجزائر إلى مجرد ولاية تابعة لدولة الاحتلال، بل كان لثورة نوفمبر المجيدة بالغ الأثر في تحرير كثير من دول العالم التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار.

وستبقى الذاكرة الوطنية شاهدة تروي الرصيد الثري لمقاومات شعبنا الأبي ونضاله الدؤوب، وكفاحه المخلص، وتمسكه الثابت، ودفاعه الصادق عن أرضه، وحريته، وكرامته، وسيذكر التاريخ بطولات شعبنا وأيامه في مواجهة قوى الاحتلال والظلم والاستبداد بعزيمة لا تلين، وإرادة لا تقهر، وتبقى تضحيات أبناء أمتنا الشجعان، وحرائرها الماجدات مضيئة ناصعة في صفحات التاريخ تروي للأجيال مسيرة أمة مؤمنة بقضايا الإنسان،

ومجاهدة من أجل تحقيق القيم الإنسانية النبيلة، ومنافحة عن الحق حيثما كان.

إن الغاية من الحفاظ على الذاكرة الوطنية وترقيتها ليست تسجيل السرديات، ورواية البطولات، وإظهار الحقائق، إنما الغاية تكمن الدعوة إلى العناية بتاريخنا الوطني وتخليصه من التحريف الذي مني به حتى لا يبقى رهين كتابات المدرسة الاستعمارية «الكولونيالية» وتآويلها غير الأمينة، وغير العلمية، وغير الموضوعية، والتي تعمل على تبرئة الجرائم المصنفة ضد الإنسانية، بتنفيذها مشروع التشريع المبرر للاستعمار وتمجيده، والتستر على جرائمه الشنيعة التي لاتزال آثارها المدمِّرة إلى يومنا هذا ضد البيئة والإنسان.

إن العناية بالذاكرة الوطنية هي عناية بالتاريخ ليس لذاته بل ليكن سندا في معرفة الحقيقة، واستلهام العبر، وليكن دعامة في تحصين الذات، ومرتكزاً للأجيال في صناعة المستقبل، ومواجهة التحديات على مختلف الأصعدة والمستويات وطنيا وإقليميا ودوليا.

ليست العناية بالتاريخ والذاكرة الوطنية وترقيتها إلا معبرا لتعزيز لم الشمل، ودعم الوحدة الوطنية، وترسيخ قيم المواطنة، وتثبيت روح الانتماء، وفي المحصلة تحصين الذات، والحفاظ على كرامة الإنسان، ونشر الحقائق العلمية الموضوعية بعيدا عن الارتجال والانطباعية، وليست الغاية من الحفاظ على الذاكرة الوطنية والترويج لها سوى ترسخ وعي وطني مستنير، يعزّز الثقة بالنفس عند الأجيال، ويعرفها بتاريخ الأمة الجزائرية المنافحة عن القيم النبيلة، والمبادئ السامية، والفضائل الإنسانية التي رسختها عبر مسار تاريخها الطويل والعريق.

الافتتاحية

✍ الدكتور: حسين عبد الستار
رئيس التحرير

التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الإخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأُولى تَنمو فيها الأقوال، وتُضرب فيها الأمثال، وهو أيضا في باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومباديها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، وهذا مجمل رأي ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع والعمران، ومن أوائل الذين تكلموا في تفسير التاريخ وفلسفته.

إن كتابة التاريخ أقدم ما باشره الإنسان أمام وجوده ومحيطه، وقد تمثّل الإنسان محيطه فعلا وانفعالا، وقدّم الدليل على كلّ حركة من حركاته في الزمان والمكان، ولذلك كان الوعي بالتاريخ ليس حفظا للذاكرة وتسجيلا للحدث -على ما فيه من أهمية بالغة- بقدر ما هو إعمال للتفكير، واستنتاج للعبرة والعظة، وامتلاك المؤهل لاستيعاب الحاضر وتفسيره، والتنبؤ بتداعياته ومآلاته وعواقبه.

التاريخ شاهد الأزمنة وحياة الذاكرة، يحتاجه الناس على اختلاف مشاربهم وتفاوت ثقافاتهم، لهذا جاءت مجلة المصادر (دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر **1954**) بأهداف موضوعية ورؤى مستقبلية تُمكن الباحثين الأفاضل من تقديم طرح جديد للتاريخ الوطني بحلّة مختلفة شكلا ومضمونا، بعيدا عن تلك التصورات التي تنعته بالجمود والتعقيد، تكون في مستوى التطلّعات، لعلّها تقدّم علما نافعا وبحثا رائدا.

إنّ الدراسات والأبحاث التي حوتها طياتها خاصة هذا العدد الثاني والثلاثين من أعدادها لتأكيد على أن القصد من بعث هذه المجلة -في صورتها الجديدة- هو بث روح الرسالية في الأوساط العلمية التي تعد من أهم غاياتها وأسمى أهدافها تحصيل العلم والتعليم وفق مفاهيم سليمة وقواعد قويمة.

على أنّنا كنّا ولا زلنا نسعى جاهدين من خلال تعاقب أعداد هذه المجلة أن

نلتزم طريق الحق والحقيقة بكل موضوعية ووضوح، ذلك أن الغاية المرجوة من المصادر هي أن نقدم للسادة القراء عموما ولطلبة التاريخ خصوصا مادة بحثية تخضع لمعايير علمية وأكاديمية أساسها ربط العهد الجديد وناشئته بالتاريخ المجيد لصانعيه وأبطاله ضمن سياق الذاكرة الوطنية الجزائرية.

إنّ مجلة المصادر بخطها العام في إطار مقاصدها وطبيعتها الوطنية الرامية لتعزيز روح المواطنة، والانتماء للجزائر تاريخا ومجدا سطرته تضحيات المقاومين، وبطولات المجاهدين، ودماء الشهداء، وعليه فالمصادر تشجّع كلّ الدراسات العلمية النوعيّة التي تروم تحقيق أهدافها، فتفتح المجال للبحوث التاريخيّة المتخصّصة في تاريخ الجزائر بصفة عامة، فضلا عن الدراسات القائمة على مسالك الفحص والتمحيص العلميين، ولهذا لن يضيق صدر القائمين على المجلة بالنقد البناء المقدّم لمختلف أعدادها في الإطار العلمي الهادئ والهادف.

تعد مجلة المصادر فضاء علميا نزيها لنشر الدراسات المعرفية والأبحاث الأكاديميّة الجادّة والمنضبطة بأصول المنهجية العلمية، ولهذا يرحّب القائمون على المجلة بكلّ دراسة جادة تتسّم بالجدة في الطرح والجراءة في الكتابة، وتتناغم مع حاجاتنا الفكرية والحضارية المعاصرة، ذلك أن المصادر تروم تحقيق وثبة علمية ومنهجية في كتابة التاريخ الوطني بخاصة، وهي تأسس لعهد جديد، ومسار مستحدث لخط نشرها ضمن فعالية الاحتفال السنوية المخلدة لعيد الاستقلال **05** جويلية **2023**، على أن الأمل معقود بالسعي والجهد لتحقيق قفزة نوعية ضمن منشورات المجلة، ومن مقتضيات هذا المسلك، العمل على بعث ثقافة المشاركة في التفكير، وإعادة كتابة التاريخ بالتركيز على الفضائل المبثوثة في مسالك تفكيرنا وخطط تدبيرنا.

مع تتابع أعداد مجلة المصادر، وتواصل صدورها بشكل دوري حق لها أن ترحب بكل صاحب قلم رصين، وفكر قويم، بقي في الأخير أن أوجه أسمى عبارات الشكر والامتنان لكل من ساعد وأعان وسعى بجد واجتهاد لإخراج هذا العدد في أبهى حلة، وأجمل شكل، الكل يسعى إلى إعطاء صورة أخرى عن ماهية التاريخ الوطني ومفهومه تعكس حقيقة التحديات التي تواجه الجزائر الجديدة، وفي ذات الوقت تسهم بقسط وافر في تعزيز العمل المشترك على نشر الدراسات والأبحاث الأصلية ذات المستوى الأكاديمي الراقي، وأملها كبير وراسخ على تفعيل مبدأ التعاون والمؤازرة.

والله أسأل أن يحقق أهدافنا كاملة من أجل الحفاظ على تراثنا التاريخي وكتابته بالأقلام النزيهة وبالروح النبيلة وبالصفة العلمية الأكاديمية الجادة، كما نرجو لهذه المجلة التوفيق والتطور حتى تصبح منتدى علميا نشيطا للمؤرخين والباحثين على اختلاف مشاربهم واهتماماتهم.

ونحن إذ نبعث للوجود هذا العدد ندعو كافّة الباحثين المتخصّصين الذين لهم الرغبة في نشر أبحاثهم أن يساهموا معنا في هذا المنبر، وأن يدفعوا معنا من أجل تحقيق الغاية السامية وهي الحفاظ على ذاكرة تاريخنا الوطني، ونقلها إلى الأجيال القادمة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.